بالفاء ولابى ذر وكسروا بالقوس والمساحى وانزلوه منها وسبّوه زاد
احمد عن وهب بن جرير وضربوه فقال ماشانكم قالوا انك زنيت
بعبده وعند احمد من طريق ابى رافع انهم جعلوا فى عنقه وعنقها
حبلا وجعلوا يطوفون بها على الناس وفى رواية ابى سلمة ان الملك
امر بصلبه فتوضا بالفاء ولابى ذر وتوضا فيه ان الوضوء لا يختص بهذه
الامة خلافا لمن قال ذلك نعم الذى يختص بها الغرة والتحجيل
فى الاخرة وصلى فى حديث عمران فصلى ركعتين وزاد وهب بن جرير
ودعا ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام زاد فى رواية وهب
ابن جرير فطعنه باصبعه وفى رواية ابى سلمة فاتى بالمراة والصبى
وفمه فى ثديها فقال له جريج من ابوك يا غلام فنزع الغلام فاه من
الثدى فقال ولغير ابى ذر فقال الراعى ولم يسم وزاد فى رواية وهب
ابن جرير فوثبوا الى جريج فجعلوا يقبلونه وفى هذه اثبات كرامات
الاولياء ووقوع ذلك لهم باختيارهم وطلبهم قال بنى لك صومعتك
من ذهب قال جريج لا الا من طين كما كانت فعلوا والثالث
كانت امراة لم تتم ترضع ابنا لها لم يسم ايضا من بنى اسرائيل
فمر بها رجل لم يسم راكب ذو شارة بالشين المعجمة والراء المخففة
صاحب حسن او هيئة او ملبس يتعجب منه ويشار اليه فقالت
المراة المرضعة اللهم اجعل ابنى مثله فى الهيئة الجميلة فترك
المرضع ثديها واقبل بالواو ولابى ذر فاقبل على الراكب فقال
اللهم لا تجعلنى مثله ثم اقبل على ثديها يمصه بفتح الميم قال
ابو هريرة بالسند السابق كانى انظر الى النبى صلى الله عليه وسلم
يمص اصبعه فيه المبالغة فى ايضاح الخبر بتمثيله بالفعل ثم
مر بضم الميم وتشديد الراء مبنيا للمفعول بامة زاد وهب بن جرير

عند احمد

وعند احمد تضرب فقالت اللهم لا تجعل ابنى مثل هذه المراة فترك
ثديها فقال ولابى ذر وقال كما اللهم اجعلنى مثلها فقالت اى الام
لابنها ولم قلت ذاك ولابى ذر فقالت له ذلك اى عن سبب ذلك
فقال الابن اما الراكب فهو جبار من الجبابرة وفى رواية الاعرج
فانه كافر واما هذه الامة فهم يقولون سرقت زنيت بكسر التاء
فيهما على المخاطبة للمؤنث ولابى ذر سرقت زنت بسكونها على
الخبر والحال انها لم تفعل شيا من السرقة والزنا وفى رواية الاعرج
يقولون لها زنيتى وتقول حسبى الله ويقولون لها تسرقى وتقول حسبى
الله والرابع شاهد يوسف قال تعالى وشهد شاهد من اهلها وفسر
بانه كان ابن خال ذى لحى صبيا تكلم فى المهد وهو منقول عن ابن عباس
وسعيد بن جبير والضحاك والخامس الرضيع الذى قال لامه وهى
ماشطة بنت فرعون لما اراد فرعون اقامه فى النار اصبرى يا امه
فانا على الحق رواها احمد والبزار وابن حبان والحاكم من حديث ابن
عباس بلفظ لم يتكلم فى المهد الا اربعة فذكرها ولم يذكر الثالث الذى
هنا لكنه اختلف فى شاهد يوسف فروى ابن ابى حاتم عن ابن عباس
ومجاهد انه كان ذا لحيه وعن قتادة والحسن ايضا انه كان حكيما
من اهلها ورجح بانه لو كان طفلا لكان مجرد قوله انها كاذبة كافيا
وبرهانا قاطعا لانه من المعجزات ولما احتيج ان يقول من اهلها
فرجح كونه رجلا لا طفلا وشهادة القريب على قريبه اولى بالقبول
من شهادة تولد السادس ما فى قصة الاخدود لما اتى بالمراة ليلقى
بها فى النار لتكفر ومعها مرضع فتقاعست فقال لها يا امه اصبرى
فانك على الحق رواه مسلم من طريق صهيب السابع زعم الضحاك
فى تفسيره ان يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام تكلم فى المهد

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)